معالي السيد مينت لوين
سفير جمهورية اتحاد ميانمار

صباح الخير فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب،،،

أصحاب السعادة السادة الكرام السيدات والسادة،،،

إنَّه حقًّا لمن بالغ سعادتي أن أُتيحَت لي هذه الفرصة أن أشارك في هذا الاجتماع الحالي اسمحوا لي في البداية أن أعبِّرَ عن خالص تقديري وامتناني لمعالي السيد الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ورئيس مجلس الحكماء المسلمين لهذا الدعم المستمر والامتنان له ندوة اليوم لم تكن أبدًا لتتاح بدون إمداداته ودعمه.

إننا نشعرُ بالامتنانِ في لهذت التأكيد والاستعداد الحاد الذي دفعه الوفد الميانماري أثناء الإقامة في هذه المدينة العظيمة الساحرة مدينة القاهرة، ونتقدَّم بالشكر لفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الطيب لكلماته الطيبة التي رحَّب من خلالها بنا ومن خلال تصريحاتِه الملهمة الطيبة.

إنَّنا اليوم نستدعي هنا ونشهد نشرة إخبارية بالعلاقات الثنائية بين ميانمار وبين مصر بوصف الدولتين عضويتين في دول عدم الانحياز تتشارك الدولتين العزيزتين على الرغم من أنه تتشارك الدولتين العديد من القيم، على الرغم من أنهما لا تتشاركا في حدود جغرافية مشتركة، وتتبنى أديانًا مختلفة وقيمًا تختلف أحيانًا، ولكن هذه الاختلافات لم تمنعنا يومًا من تعزيز العلاقة الوحيدة وعلاقة السماحة بين البلدين التي نسعد بوجودها بين الدولتين لأكثر من ستين عامًا منذ أن أسسنا علاقة دبلوماسية في عام 1933.

إنَّ علاقتنا تحكمنا على أساس عدة مبادئ للتعايش السلمي الذي قاده البلدان في مؤتمر باندونج عام 1955، هذه العلاقة تعتمد على الاحترام المتبادل، ولقد امتدت هذه العلاقة على مدار السنوات الطويلة، ونثق من أننا سوف نتمكن من الحفاظ على العلاقة الطيبة التي تحفها روح الصداقة والتعاون بشكل أكبر في المستقبل.

ميانمار هي دولة متعددة الأعراق والأديان، ولديها تاريخ طويل، كذلك الشعب قد تمكَّن أن يعيش جنبًا إلى جنب، على الرغم من اختلاف الديانات والأعراق على مدار

قرونٍ، واختلاف الأعراق بالطبع واختلاف الأديان هو أمر منصوص عليه في القوانين، وكذلك في دستور ميانمار؛ لذلك نحن نسعى لأن نحافِظَ على هذه العلاقة، وأن تستمرَّ بشكل أكبر في المستقبل بين كل الأعراق وكل الأديان التي تعيق ميانمار، ووفقًا للتعداد السكاني الذي تمَّ القيام به عام 2014 فقد وجدنا أنَّ هناك 51 مليونًا من عدد سكان ميانمار من بينهم 7.9 في المئة من البوذيين و2 في المئة مسيحيين و4.2 في المئة مسلمين و5 في المئة هندوس.

إذن نجد أن هناك أديانًا مختلفةً موجودةً في كل أنحاء ميانمار، وهذا يشهد على التوآم بين الأديانِ المختلفةِ وإمكانية التَّعايش بين الأديان المختلفة بين الأديانِ، فكل الأديانِ المختلفة لديها الأماكن للعبادة الخاصة بها التي يُمكنُ أن يُمارس فيها الطقوس والعبادات الخاصة بهم، وكذلك نحن نجد أن هناك من بين 460 هندوسي لديهم معبد خاص بهم للعبادة، وهناك كذلك مساجد خاصة بالمسلمين، وفي كل عام فإننا نحتفل بالأعياد الخاصة بالمسيحيين والمسلمين والبوذيين، لذلك نحن نحتفل حتى في المناطق التي نجد الغالبية العظمى من البوذيين بأعياد المسلمين، وبالإضافة إلى هذا فإنَّ هناك تفاهمًا بين الأديان المختلفة، وهناك صداقات بين المجموعات المختلفة، وهذا موجودٌ في ميانمار على نطاقٍ واسعٍ، وهناك مجموعات كبيرة قد تم إنشاؤها في ميانمار تضم ممثلين لكل الأديان الموجودة في ميانمار، هذه المجموعات تعقد اجتماعات شهريَّة ومن خلالها نقوم بنشر رسالة التفاهم واحترام الأديان بين الجمهور والمواطنين، وهم كذلك يقدمون المساعدات للمحتاجين، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك منظمات غير حكومية منظمات مجتمع مدني، بالإضافة إلى قادة من المجتمع يلعبون دورًا مهمًّا في رأب الفجوة بين مجتمعات مختلفة في ميانمار، وكذلك يعملون على تعزيز التسامح ونبذ العنف والتطرف؛ لذلك نستطيع أن نقول: إن الغالبية العظمى من سكان ميانمار بوذيين، لكنهم يلعبون على الرغم من ذلك دورًا محوريًّا في دعم التسامح والتعايش السلمي بين الأديان المختلفة وأصحاب الأديان المختلفة، وهناك مؤتمر للسلام عقدناه في ميانمار قد حضرته خمسون دولة من العالم وميانمار في يناير من 2016، وقد قامت بعقد هذا المؤتمر الذي قام بتبني إعلانٍ يدعم تحقيق التسامح، وكذلك القضاء على التطرف، وهذا الإعلان الذي صدر من هذا المؤتمر قد أكَّد كذلك حرية الاعتقاد والأديان، وقد أدان إساءة استخدام الأديان، بالإضافة إلى ذلك فالإعلان قد شجع المواطنين على أن يكونوا حذريين فيما يقولونه من خلال وسائل الاعلام وكذلك

شبكات التواصل الاجتماعي حتى يتجنبوا أي أقوال تثير الكراهية بين المواطنين؛ لأن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يتم استخدامها بشكل سهل لنشر حوار العنف وكذلك الكراهية، وهذا هو البذرة التي تؤدي إلى وجود الشكوك وعدم الثقة بين المواطنين.

وكذلك يؤدي هذا إلى توصيل رسالة خاطئة، هي أن المجتمع الدولي يجب أن يقف متحدًا ضد الكراهية وضد العنف والشر، ويجب علينا كذلك أن نعمل معًا من أجل بناء ثقافة السلام والتسامح ويجب كذلك أن نستثمر في الأجيال القادمة، وفي الشباب، وأن ننمي لديهم الحب والتسامح والتراحم والقدرة على الدفاع عن الحق؛ بحيث يتمكنوا من أن يصبحوا مستعدين لبناء عالم أفضل لا يتمتع بالحرب، ولكنه يتمتع بالسلام والرفاه.

السادة الحضور،،

أنا أثق في أن هذه الندوة التي تعقد اليوم سوف تساعد في خَلْقِ تفاهم أفضل بين الشعبيْنِ، وسوف نتمكَّن من فَهمِ بعضنا البعض، إنَّنا نؤمن بالتعاون والتآزر، ونحن كذلك نؤمن بأهمية الحوار بين ثقافات مختلفة لأن ذلك سوف يُسهمُ في تقدير أكبر للتراث الثقافي والاجتماعي المتعدد والمتنوع في الدول المختلفة.

وندوة اليوم سوف تعزز كذلك الثقافة، وكذلك التفاهم والتعاون بين ميانمار ومصر من أجل تحقيق مصالح مشتركة للبلدين، ونحن نتخذ خطوة الآن في هذا الاتجاه، دعونا نستمر ونتخذ المزيد من الخطوات الأخرى من أجل تحقيق السلام والإنسانية والتعايش السلمي؛ لذلك أود أن أختتم كلمتي بأن أكرر مرةً أخرى تقديري وشكري للإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب والسيد ياسر مراد مساعد وزير الخارجية في مصر على الجهود الرائعة التي بذلوها من أجل تعزيز العلاقات بين البلدين، وكذلك زيادة التفاهم فيما بينهم، وأود كذلك أن أتقدم بالشكر للأستاذ محمد حمدي والسفير إدوار رامي موسى، والسفير محمد عبد الله السلام، والأستاذ عبد الله فادي، والأستاذ الدكتور عبد الله، وكذلك كل الفريق الذي عَمِلَ معهم من أجل تنظيمِ هذا الاجتماع.

وأوَدُّ كذلك أن أتقدَّمَ بالشكر للدكتور اميدتون من ميانمار؛ لأنه قام ببذل الكثير من الجهود من أجل نجاح هذا الاجتماع، وأود كذلك أن أتقدم بالشكر لوزارة الخارجية، وكذلك وزارة الشئون الدينية في ميانمار، وكذلك وزارة الثقافة بالإضافة إلى كل

الوزارات في ميانمار وكذلك سفارة ميانمار هنا في مصر التي يسَّرت زيارة هذا الوفد من ميانمار إلى مصر.

في النهاية أودُّ أن أعبّر عن تقديري وامتناني لكل الشباب الذين جاؤوا إلى هذا الاجتماع لكي يقدِّموا وجهات نظرهم وآرائهم فيما يتعلق بتحقيق السلام في بلدنا، وأتمنى لكم كلكم أطيب الامنيات، وأتمنى النجاح لهذا الاجتماع، وكذلك ورش العمل التي سوف تُعقد على هامشه، أتمنى أن يحقِّق عام 2017 التسامح والسلام والرفاه لكل شخصٍ موجودٍ معنا هنا وللدولتيْنِ وشكرًا لكم جميعًا.